

Distr.: General
5 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٥٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية

للحد من الكوارث

تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تقرير الأمين العام**

موجز

إن عدد الكوارث وامتداد آثارها آخذان في الازدياد، وذلك راجع أساساً إلى تزايد الضعف أمام المخاطر الطبيعية، ولكن أيضاً إلى مفعول تغير المناخ الذي يهدد ملايين متزايد من البشر في أرواحهم وأسباب عيشهم، كما يهدد بعرقلة إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. إن ثمة حاجة ملحة ومنتامية لزيادة جهود تنفيذ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث. غير أن العالم لا يسير اليوم في الطريق المؤدية إلى الحد بشكل ملموس من الخسائر الناجمة عن الكوارث في حدود ٢٠١٥.

وعليه، يلزم اتخاذ إجراءات حاسمة ومنتظمة، وهو ما يعني الالتزام الصارم بالحد من الأخطار، مدعوماً بسياسات سليمة، وقدرات مؤسسية قوية، وميزانيات كافية، على الصعيدين الحكوميين المحلي والوطني. لقد تمثلت إحدى أهم الخطوات في اتجاه التعجيل

* A/62/150.

** تأخر تقديم هذا التقرير لأسباب فنية.



بتنفيذ إطار عمل هيوغو في عقد الدورة الأولى من المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث الذي يجمع بين ذوي مصلحة متعددين، في الفترة من ٥ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، باعتباره المحفل العالمي الرئيسي لتيسير تضافر الجهود للحد من أخطار الكوارث على جميع الأصعدة.

ويقدم هذا التقرير نظرة عامة عن تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وإطار عمل هيوغو، على المستويات الإقليمية والوطني والعالمي، استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٨/٦١، كما يستعرض الاتجاهات في ما يتعلق بالكوارث وبأخطارها، وتطوير التنسيق والتوجيه وتوفير الموارد عن طريق الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

أولا - اتجاهات الكوارث وأخطارها

١ - إن عدد الكوارث وامتداد آثارها آخذان في الازدياد، مما يلحق الدمار بالمجموعات السكانية الضعيفة، ويهدد ملايين متزايدة من البشر في أرواحهم وأسباب عيشهم، كما يعوق إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، وهو ما يجعل الحاجة تزداد إلحاحا إلى بذل الجهود لتنفيذ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث^(١).

٢ - وفي الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٦ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٧، وقعت ٣٦٦ كارثة، مس تأثيرها نحو ٢٠٠ مليون شخص، وقتلت ٢٠٠ ١٨ نفس، وخلفت خسائر فاقت قيمتها ٣٠ بليون دولار أمريكي^(٢). ولقد تنوعت تلك الكوارث بين زلازل وفيضانات وانهيارات أرضية وحرائق وموجات جفاف وعواصف وأوبئة ودرجات حرارة قصوى. إلا أن الفيضانات ما زالت هي الأوسع تأثيرا، إذ امتد أثرها إلى أزيد من ١٣٤ مليون شخص في العالم، مخلفة أكبر الخسائر في الأرواح بـ ٦ ٧٢٩ قتيلا، وفي الممتلكات بـ ١٤ بليون دولار أمريكي، بينما احتلت الزلازل والثورات البركانية في العام الماضي المرتبتين الثانية والثالثة، فألحقت ضررا بحوالي ٣٩٠ ٠٠٠ و ٣٦٤ ٠٠٠ على التوالي. وخلفت العواصف ١٧٩ ٤ قتيلا وحوالي ١٤ ٠٠٠ بليون دولار أمريكي من الخسائر، في حين تسببت درجات الحرارة القصوى في وفاة حوالي ٤ ٠٠٠ شخص.

٣ - وورد في استعراض^(٣) تم تقديمه في الدورة الأولى للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، في جنيف من ٥ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، أن التطورات الحاصلة في أخطار الكوارث راجعة في جزء كبير منها إلى تفاقم ضعف الشعوب والجماعات البشرية أمام المخاطر الطبيعية، وهي وضعية نجمت بدورها عن عوامل أخرى مثل التحضر السريع، والممارسات غير السليمة في استغلال الأرض وتدهور البيئة، والفقر، وعدم وعي الناس بفكرة الحد من أخطار الكوارث. ويوجد حاليا سيناريوهان كبيران للأخطار: الأول أن تضرب الكوارث مناطق معرضة بدرجة كبيرة للخطر، وفيها تركيز عال للسكان والأنشطة الاقتصادية مع ما هناك من أخطار التعرض لكوارث واسعة النطاق مناخية وجيولوجية،

(١) A/CONF.206/6 و Corr.1، الفصل الأول، القرار ٢.

(٢) انظر EM-DAT: the International Disaster Database (Brussels, Université Catholique de Louvain، بروكسل، بلجيكا، مكتب المساعدة في حالات الكوارث/مركز البحوث والأوبئة الناتجة عن الكوارث، تموز/يوليه ٢٠٠٧).

(٣) الحد من أخطار الحوادث: "الاستعراض العالمي لعام ٢٠٠٧"، ISDR/GP/2007/3، انظر <http://www.preventionweb.net/globalplatform>.

كالزلازل والأعاصير المدارية؛ وأما الثاني، فخطر حدوث خسائر محدودة في الممتلكات ووسائل العيش ولكن في مناطق شاسعة حيث السكان والأنشطة الاقتصادية عرضة لأخطار غالبا ما تكون محلية، كالأهيارات الأرضية والفيضانات وموجات الجفاف.

٤ - وتشكل المستوطنات الحضرية بؤرة يتزايد فيها خطر الكوارث، إذ أن العديد من تلك المستوطنات تقع في أراض زلزالية وتنمو نموا سريعا، والنتيجة هي التركيز العالي لحالة الهشاشة. ويعيش في الوقت الحاضر أكثر من بليون شخص في مستوطنات عشوائية، تمثل ٣٠ إلى ٧٠ في المائة من سكان المدن في الدول النامية؛ وباتجاهات التمدن هذه، قد يصل هذا العدد إلى بليونين بحلول العام ٢٠٣٠، علما بأن قسما هاما من المدن يقع في مناطق ساحلية منخفضة، أو في مناطق معرضة للاهيارات الأرضية والحرائق والزلازل وغيرها من الأخطار الأخرى. إن تلك المستوطنات - بما فيها من كثافة سكانية عالية، وقلة الخدمات الأساسية، وغير ذلك من مظاهر الهشاشة الاجتماعية - لهي معرضة بشكل جدي لأخطار الكوارث. وفي الوقت ذاته، تعتبر المدن محركات لآلات النمو الاقتصادي واتخاذ القرار والتبادل التجاري، الشيء الذي يجعل الجهود المبذولة لمجابهة التحديات المتزايدة للكوارث الطبيعية أكثر استعجالا.

٥ - وخلص التقرير التقييمي الرابع للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ^(٤) الصادر في عام ٢٠٠٧ إلى أن التغيرات بعيدة المدى بدأت تُلاحَظ منذ الآن في حالات المناخ القصوى، بما في ذلك الجفاف والتساقطات الغزيرة وموجات الحر وقوة الأعاصير المدارية^(٥)، ويشير التقرير أيضا إلى أن أنماط الأخطار المناخية آخذة في التغير بفعل تغير المناخ. بالإضافة إلى ذلك، خلص التقرير إلى أنه من المرجح جدا أن تزيد وتيرة حالات المناخ القصوى وموجات الحر والتساقطات الغزيرة.

٦ - ومن المتوقع أن يزيد تفاقم التغيرات المناخية، الملموس منها والمتوقع، من حجم الخسائر الناجمة عن الكوارث، ليس فقط بزيادة وتيرة حالات المناخ القصوى، ولكن أيضا بزيادة أوضاع الهشاشة المتأصلة لدى الكثير من المجموعات البشرية، كأن يحدث نقص في

(٤) متاح على <http://www.usgcrp.gov/usgcrp/links/ipcc.htm#4wg1>.

(٥) الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ٢٠٠٧: الأساس العلمي المادي، مساهمة الفريق العامل الأول في التقرير التقييمي الرابع للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ S. Solomon وآخرون (منشورات جامعة كامبريدج، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ٢٠٠٧).

المياه مثلاً. ويخلص التقرير التقييمي الرابع^(٦) إلى أن الأقاليم المرجح أن تتعرض لأعنف الضربات هي القطب الشمالي وأفريقيا جنوب الصحراء والدول الجزرية الصغيرة النامية ودلتا آسيا الضخمة. بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن تكون أفقر البلدان في تلك الأقاليم وفي غيرها هي من ستعاني أكثر، لأنها بدأت بالفعل تواجه الأخطار وقدراتها على التكيف دنيا. وفي بعض الحالات، يمكن أن تمس الكوارث مناطق لا عهد لها في ما سبق بكوارث من ذلك القبيل. وبينما يتطرق التقرير إلى الأحداث الطبيعية القصوى وتأثيرات تغير المناخ، هناك حاجة إلى تعميق النظر في موضوع الكوارث. إن آثار الاتجاهات الحالية والتوقعات المستقبلية في شأن حدوث الكوارث، واستخدام إطار عمل هيوغو باعتباره وسيلة للتكيف مع تغير المناخ، بحاجة إلى تحليل وتقييم أدق في تقرير خاص، من الأفضل أن يكون تحت إشراف الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ؛ كما يتعين أن يتضمن ذلك التقرير توجيهات للدول الأعضاء حول الوسائل العملية للحد من مخاطر مواجهتها للكوارث المناخية.

ثانياً - التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو

٧ - على صعيد كل دولة على حدة، عملت المنظمات الحكومية وغير الحكومية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير على تعزيز قدراتها على تنسيق وتنفيذ أنشطة الحد من الكوارث. وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، قامت الجهات ذات المصلحة بتحسين استراتيجياتها وآلياتها الرامية إلى تنشيط وتنسيق تدابير الحد من الكوارث وتقديم الدعم للأطراف الفاعلة على مختلف المستويات. وقد ساندت أمانة الاستراتيجية تلك الجهود بوسائل منها وضع مبادئ توجيهية لتنفيذ إطار عمل هيوغو، وتسهيل تبادل المعلومات عن طريق برنامج العمل العالمي للحد من أخطار الكوارث الطبيعية، وعقد لقاءات بين الجهات المعنية وبرامج عمل وشبكات قطاعية.

٨ - يدعو إطار عمل هيوغو الدول والمنظمات الإقليمية والدولية ومنظومة الاستراتيجية وأمانتها إلى اتخاذ إجراءات محددة لكفالة تنفيذ أهدافه الاستراتيجية الثلاثة ومجالاته الخمسة ذات الأولوية. ويقدم الفرع الثاني^(٧) استعراضاً عاماً للإنجازات الرئيسية التي تحققت على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك في المجالات الخمسة ذات

(٦) الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ٢٠٠٧: الآثار، والتكيف، والضعف، مساهمة الفريق العامل الثاني في التقرير التقييمي الرابع، M.L. Parry وآخرون (منشورات جامعة كامبريدج، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ٢٠٠٧).

(٧) A/CONF.206/6 و Corr.1، الفصل الأول، القرار ٢.

الأولوية في إطار عمل هيوغو، والتقدم المحرز في تطوير التنسيق والتوجيه والاستثمار عبر منظومة الاستراتيجية.

ألف - التقدم المحرز على الصعيد الوطني

٩ - يعتبر إطار عمل هيوغو مناهج العمل الوطنية للحد من أخطار الكوارث وسيلة ذات جهات عديدة ذات مصلحة للتنسيق بين القطاعات. وقد وضعت ٣٨ دولة إلى حد الآن مناهج عملها الوطنية. فبوروندي وتوغو وضعتا منهاجيهما خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، في حين أطلقت مناهج كل من ألمانيا وسويسرا وفرنسا شبكة مناهج العمل الوطنية الأوروبية.

١٠ - وعلاوة على ذلك، ابتكرت العديد من الحكومات أدوات توجيهية لوضع السياسات، وأصدرت تشريعات للحد من الأخطار؛ في حين أدرجت حكومات أخرى الحد من الأخطار في خططها الإنمائية الوطنية. وعينت ١٠٩ حكومات إلى الآن مراكز تنسيق رسمية لتنفيذ أهداف إطار عمل هيوغو وتتبع التقدم المحرز ورصده، علما بأن الدول التالية انضمت إلى تلك القائمة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير:

الدولة العضو	المنطقة
أفريقيا الجنوبية، تشاد، توغو، تونس، جمهورية أفريقيا الوسطى، رواندا، سيراليون، الصومال، غابون، غامبيا، غينيا - بيساو، الكاميرون، ليسوتو، مصر	أفريقيا
الأرجنتين، جزر البهاما، البرازيل، بليز، بوليفيا، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، الجمهورية الدومينيكية، سانت فنسنت وجزر غرينادين، السلفادور، غرينادا، غواتيمالا، هندوراس	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
أرمينيا، تايلند، جمهورية كوريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، سنغافورة، طاجيكستان، فييتنام، قبرص، قبرغيزستان، ماليزيا، نيوزيلندا، الهند	آسيا والمحيط الهادئ
إسبانيا، البرتغال، الدانمرك، رومانيا، فنلندا، كرواتيا، ملديف، موناكو، هنغاريا، اليونان	أوروبا

١١ - وقد نفذ عدد كبير من الدول بنشاط تدابير الحد من أخطار الكوارث في مجال أو أكثر من المجالات الخمسة ذات الأولوية المحددة في إطار عمل هيوغو. وثمة قلق متزايد من آثار تغير المناخ وعلاقته بالكوارث، الأمر الذي يحث المزيد من الأطراف الفاعلة على جميع المستويات للنظر في الاستثمار في مجال الحد من الأخطار.

١٢ - غير أن الأنشطة كانت في أحيان كثيرة محدودة ومنعزلة. فالدعم من المستويات الحكومية العليا ما يزال في الغالب غير كاف، ومرد ذلك في الغالب إلى الفهم المحدود للموضوع، والتحولات السياسية المتتالية، وانعدام الموارد البشرية القارة والخبرة التقنية، والنقص في الموارد المالية والمهارات العملية لإدماج الحد من أخطار الكوارث في برامج التنمية. وتبقى هذه تحديات متكررة تواجه تنفيذ الحد من أخطار الكوارث تنفيذًا فعليًا.

الأولوية الأولى

كفالة أن يكون الحد من مخاطر الكوارث أولوية وطنية ومحلية ذات أساس مؤسسي متين للتنفيذ

١٣ - لقد كان بوسع الدول في بعض الأقاليم، كأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأجزاء من آسيا والمحيط الهادي، أن تبني على عدة عقود من الخبرة في معالجة أخطار الكوارث، لكن في العديد من الدول الأخرى، وعلى الأخص خارج المناطق المعرضة بدرجة عالية للخطر، تمثل الحاجة إلى إدراج الحد من أخطار الكوارث في برامج التنمية الحكومية تحديًا جديدًا.

١٤ - وقد أحرز عدد من الدول ذات التجربة الضئيلة في الحد من أخطار الكوارث تقدما في التعامل مع أخطار الكوارث، وذلك بوضع مؤسسات وأطر تشريعية وسياسات واستراتيجيات. ففي البوسنة والهرسك مثلاً، يجري سن قانون لحماية وإنقاذ الأشخاص والممتلكات في الكوارث الطبيعية وغيرها، وهو يشمل عنصر الحد من أخطار الكوارث. وأما هندوراس، فقد سنت قانوناً جديداً يُنشئ منظومة وطنية لتنسيق الأعمال على الصعيدين المحلي والوطني، ويحدد ما على عاتق كل هيئة على كل المستويات من مسؤوليات محددة في نواحي الوقاية والتخفيف والتأهب والاستجابة والتعافي المبكر وإعادة التعمير.

١٥ - ويقوم العديد من الدول المتضررة من أمواج تسونامي بالمحيط الهندي في العام ٢٠٠٤، أو من زلزال كشمير في العام ٢٠٠٥، بتعزيز ترتيباتها التشريعية والمؤسسية. فسري لانكا سنت قانوناً جديداً لإدارة الكوارث، القانون ١٣ لعام ٢٠٠٥، وأنشأت مجلساً وطنياً رفيع المستوى لإدارة الكوارث. وبالمثل، وعلى إثر زلزال عام ٢٠٠٥، أنشأت

باكستان لجنة وطنية لإدارة الكوارث، وسلطة وطنية لإدارة الكوارث تعمل بوصفها هيئة للتنفيذ والتنسيق والرصد في مجال الحد من أخطار الكوارث والاستجابة لها والتعافي من آثارها على المستوى الوطني وفي المحافظات والمقاطعات؛ كما تم أيضا استحداث إطار وطني لإدارة الكوارث وإنشاء صندوق وطني لإدارة الكوارث. وفي إندونيسيا صادق البرلمان في شهر نيسان/أبريل على تشريع شامل خاص بإدارة الكوارث يغطي كلا من الحد من أخطار الكوارث والإدارة اللامركزية للكوارث.

١٦ - وفي فيجي، تُعتبر الترتيبات الوطنية لإدارة الكوارث ثمرة لإعادة النظر في خطة فيجي الوطنية للعام ١٩٩٥ لإدارة الكوارث وقانون إدارة الكوارث الطبيعية للعام ١٩٩٨؛ وتوفر تلك الترتيبات آلية عمل لنهج يراعي جميع المخاطر، كما تكرر تأكيد الحاجة إلى إدماج الممارسات الشاملة لإدارة المخاطر والأخطار في عمليات التخطيط الإنمائي وتمويلها، لضمان الإدماج الكامل لمبادرات الحد من أخطار الكوارث.

١٧ - وبينما يُعنى عدد متزايد من الدول بالحد من أخطار الكوارث، فإن الأغلبية ما زالت تشدد أساسا على خطر الوفاة، وذلك عن طريق إدخال تحسينات على أوجه الاستجابة للكوارث والتأهب والإنذار المبكر والوعي العام. وعلى سبيل لمثال، ففي بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يُعتبر الحد من أخطار الكوارث أمرا جديدا، وتسود في التشريعات الموجودة بنيات الحماية المدنية التقليدية التي تركز بالأساس على الاستجابة والتأهب.

١٨ - وفي أمريكا اللاتينية، وضع كل من الأرجنتين وبيرو وجمهورية فنزويلا البوليفارية مناهج عمل وطنية خاصة بها، ويتوقع تنفيذها بنهاية عام ٢٠٠٧. واعتمدت السلفادور قانونا جديدا للدفاع المدني والوقاية من الكوارث والتخفيف من حدتها. وأنشأت صندوقا للدفاع المدني والوقاية والتخفيف من حدة الكوارث. وفي منطقة البحر الكاريبي، تضع جزر كايمان إطارا استراتيجيا لتوجيه جهود الحد من الكوارث، استنادا إلى إطار عمل هيوغو، وأنشأت وكالة متخصصة جديدة، هي وكالة إدارة المخاطر بجزر كايمان.

١٩ - ويجري اعتماد مفهوم إدارة الكوارث في المجتمعات المحلية بشكل متزايد في آسيا، سواء من جانب منظمات غير حكومية أو مؤسسات عامة. ففي كمبوديا، وُضعت استراتيجية مجتمعية للحد من أخطار كوارث الفيضانات والجفاف لتعزيز وتنفيذ إجراءات مجتمعية تهدف إلى الاعتماد على الذات.

الأولوية ٢

تحديد وتقييم ورصد أخطار الكوارث وتقييمها ورصدها وتعزيز الإنذار المبكر

٢٠ - يوفر تحديد الأخطار بيانات أولية رئيسية لتطوير تدابير الحد من أخطار الكوارث. وانتهت سري لانكا من وضع قاعدة بيانات وطنية بشأن الكوارث، قدمت فيها صورة شاملة عن وقوع الكوارث والخسائر المترتبة عليها. كما أن بعض البلدان الآسيوية، كإندونيسيا وجمهورية إيران الإسلامية وتايلند وملديف والهند، بصدد وضع قواعد بيانات مماثلة تتعلق بالحد من أخطار الكوارث. وأعدت بعض البلدان خرائط وأطالس للمخاطر ومواطن الضعف والأخطار، بهدف إرهاف الوعي العام إضافة إلى توجيه صنع القرارات. فعلى سبيل المثال، أحرزت السلفادور تقدماً في جمع البيانات وتحليلها لوضع عدد من مؤشرات الأخطار يتبع منهجية أرساها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ووضعت مجموعة جديدة من المؤشرات لرصد أخطار الكوارث.

٢١ - وفي الاتحاد الروسي، يدعم البرنامج الاتحادي البحوث العلمية والتطبيقية، ويحسّن نظم رصد الزلازل والإنذار بتولد أمواج تسونامي، بالإضافة إلى وضعه لنظم فعالة للتنبؤ والإنذار المبكر والاتصال للمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وتتعاون الحكومات الأفريقية والآسيوية على وضع نظام إنذار بتولد أمواج تسونامي من خلال فريق التنسيق الحكومي الدولي لنظام الإنذار بتولد أمواج تسونامي في المحيط الهندي والتخفيف من آثارها. وقدمت إحدى عشرة حكومة طلبات رسمية تضم مقترحات مفصلة مدرجة في الميزانية رداً على العرض الذي تقدم به اتحاد المحيط الهندي^(٨) بتقديم المساعدة التقنية لصوغ خطط تهدف إلى وضع نظم وطنية للإنذار المبكر بتولد أمواج تسونامي. ومنذ ذلك الحين، قُدمت إحاطات إلى المانحين بالثغرات القائمة في التمويل، وعُقد اجتماع تشاوري في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ لمناقشة عملية التنفيذ.

٢٢ - ولا يزال هناك كثير من الثغرات في نظم المراقبة والإنذار. ففي أفريقيا على وجه الخصوص، يظل الحصول على معدات رصد المخاطر والاتصال وصيانتها عقبة كبرى. وفي بلدان أخرى، لا تزال هناك ثغرة بين تطوير القدرات الإقليمية والوطنية للإنذار بالمخاطر وربطها بالقدرات المحلية الفعالة لتلقي الإنذار المبكر والاستفادة منه بصورة فعالة.

(٨) الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب منسق الشؤون الإنسانية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والبنك الدولي وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

الأولوية ٣

استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة للسلامة والتأقلم على جميع المستويات

٢٣ - أُحرز تقدم على صعيد إرهاف الوعي العام، وذلك عن طريق إدخال الحد من أخطار الكوارث في المناهج المدرسية وإنتاج مواد تعليمية وتعميمها. وتدخّل عدة بلدان في آسيا حالياً الحد من أخطار الكوارث في مناهج مدارسها على مستويات مختلفة. ففي الهند، تشمل السياسة التعليمية الوطنية جوانب تتعلق بإدارة الكوارث تُرجمت إلى برامج محددة في المدارس تحظى بالدعم على المستوى الوطني ومن جانب المنظمات غير الحكومية، من أجل إعداد المعلمين والطلاب والمجتمعات المحلية للإسهام في تقليل الخسائر في الأرواح والممتلكات إلى الحد الأدنى في حالة وقوع زلازل أو حرائق أو انفجارات. وفي كازاخستان، أدرجت وزارة حالات الطوارئ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحد من أخطار الكوارث في منهج المدارس الابتدائية كمشروع نموذجي. وفي الاتحاد الروسي، قامت وزارة الدفاع المدني وحالات الطوارئ وإزالة آثار الكوارث الطبيعية بتوزيع كتب مدرسية إلكترونية، وتقوم بتدريب ٩ ٠٠٠ معلم كل عام على الدفاع المدني ومهارات الاستجابة للكوارث. وفي أفريقيا، أحرزت بوتسوانا وبوركينا فاسو وجيبوتي وسيشيل ومدغشقر تقدماً في إدماج الحد من أخطار الكوارث في المناهج المدرسية.

٢٤ - وتواصل حكومات البلدان المعرضة لخطر شديد في مختلف أنحاء أمريكا اللاتينية الدعوة إلى ضرورة إدماج الحد من أخطار الكوارث في المناهج المدرسية؛ وتباین الأنشطة بين إصدار مواد، إلى إعراب وزارات التعليم عن التزامها السياسي، إلى وضع استراتيجيات ناجحة للاتصال وتعبئة الموارد.

الأولوية ٤

الحد من العوامل الأساسية للأخطار

٢٥ - أفاد عدد قليل من البلدان بإحراز تقدم في الحد من عوامل الخطر الكامنة. فقام بعضها بتنفيذ تدابير للتخفيف المادي عن طريق التعديل التحديثي لمبانٍ قائمة أو عن طريق تعزيز قوانين البناء. وأدرجت جمهورية ترازيا المتحدة ونيبال الشواغل المتعلقة بالحد من الكوارث في استراتيجيات وطنية للتنمية والحد من الفقر. ولا يُبلغ سوى عدد قليل من البلدان، من قبيل جزر الملديف، عما تقوم به من جهود للتخطيط الوطني الاستراتيجي في سبيل الحد من أخطار الكوارث.

٢٦ - ومن بين الخطوات الهامة الرامية إلى الحد من عوامل الخطر الأساسية، إدخال تدابير تقييم الأخطار والحماية من المخاطر في صلب البرامج الإنمائية. فقامت أوغندا بالفعل بإدخال

الحد من أخطار الكوارث في استراتيجيتها للحد من الفقر. ولم تكتفِ نيجيريا بإدخال إطار عمل هيوغو في استراتيجيتها الوطنية لتنمية القدرة الاقتصادية، بل أهما بدأت أيضا في إدماج الحد من أخطار الكوارث في برامجها وميزانياتها السنوية القطاعية.

٢٧ - وفي فييت نام، سهلت شراكة فييت نام لتخفيف الكوارث الطبيعية الحوار حول المسائل الخطيرة في مجال الحد من الكوارث، وتعميق فهم الكوارث في السياق الإنمائي الأوسع، وتعزيز تبادل المعارف والتماسك في جميع الجهود الرامية إلى الحد من الكوارث بين المانحين والمنظمات غير الحكومية والحكومة. وتعزز الشراكة الحد من أخطار الكوارث على المدى الطويل وتسهم بشكل بالغ في الحد من الفقر وتحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك الإدارة المتكاملة لأحواض الأنهار والأراضي الرطبة والنظم الساحلية.

٢٨ - وعززت سري لانكا، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، القدرات على إجراء التقييمات البيئية الاستراتيجية عن طريق تشكيل فرقة عمل مشتركة بين القطاعات، حظيت في عام ٢٠٠٦ بالتأييد البرلماني لإدراج هذه التقييمات كجزء من عمليات التخطيط الإنمائي.

٢٩ - وحسّنت الجزائر من قوانين البناء وقوانين التخطيط فيها للحد من الأخطار في المستقبل، ويستعرض كل من الأردن والجمهورية العربية السورية ترتيبات إدارة أخطار الزلازل. وفي سبيل الحد من مخاطر الفيضانات، تقوم إيران بالتعديل التحديتي لعدد ضخم من المنازل وبتعزيز المباني والمرافق الرئيسية المهددة بالزلازل. ودربت بعض البلدان عمال بناء من القطاع غير الرسمي، على تقنيات البناء المأمون. ووضعت البرامج من ذلك النوع في باكستان خلال الفترة المشمولة بالتقرير في أعقاب الزلزال الذي ضرب البلد في عام ٢٠٠٥. إلا أن إنفاذ قوانين ولوائح البناء بشكل فعال يبقى أحد التحديات.

٣٠ - وفي أوروبا، بدأت مسألة التكيف مع تغير المناخ في التأثير على برنامج الحد من أخطار الكوارث. ففي ألمانيا وسويسرا وفرنسا والنرويج، تعمل مناهج وطنية للحد من الكوارث مع هيئات تنسيق إطار عمل هيوغو على وضع استراتيجيات وطنية للتكيف مع آثار تغير المناخ.

الأولوية ٥

تعزيز التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة على جميع المستويات

٣١ - الإنذار المبكر بشكل فعال هو شرط مسبق للنجاح في التأهب للكوارث، غير أنه لا بد له أن يترسخ على المستوى المحلي. فقد تبين من التدابير التي اتخذتها بنغلاديش وفييت نام وكوبا أن التأهب الشامل للكوارث على المستوى المحلي، مقرونا بالقدرات

الوطنية على رصد المخاطر الوشيكة والتحذير منها، قادر على التقليل من الخسائر في الأرواح بدرجة كبيرة. ويقوم عدد من البلدان في جميع المناطق الآن بتعزيز قدراتها المحلية على التأهب للكوارث. ففي الهند، ستربط شبكة تسمى "تبادل الحلول" بين الممارسين المعنيين بقضايا مختلفة تتعلق بإدارة الكوارث وبالسياسات والتقنيات والأدوات المتصلة بها.

باء - التقدم المحرز على الصعيد الإقليمي

٣٢ - أطلق الاتحاد الأفريقي الاستراتيجية الأفريقية الإقليمية للحد من أخطار الكوارث في عام ٢٠٠٧ بهدف التعجيل باتخاذ الحكومات الأفريقية ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ووكالات تابعة للأمم المتحدة لإجراءات منسقة لتنفيذ الاستراتيجية الأفريقية للحد من الكوارث. وقامت سبعة بلدان أفريقية، من مجموع ٢٤ بلدا لها مناهج وطنية، بإدماج الحد من مخاطر الكوارث في ورقاتها الاستراتيجية للحد من الفقر، وهي: أوغندا وجزر القمر والسنغال وغانا ومالي ومدغشقر ونيجيريا. وفي غرب ووسط أفريقيا، حيث ترتفع أوجه الضعف وتتسم التشريعات والمؤسسات الوطنية بالضعف، إن وجدت، اعتمدت الجماعة الاقتصادية للجنة دول غرب أفريقيا السياسة والآلية دون الإقليمية للحد من أخطار الكوارث في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ خلال مؤتمر قمة رؤساء الدول.

٣٣ - وفي آسيا، تركز الأطر التشريعية والآليات المؤسسية بشكل أكبر على الحد من الأخطار وربط الحد من الكوارث بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الأوسع نطاقا. ويقدم اتفاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا لإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، الموقع في فينيتيان، آليات للحد بنسبة كبيرة من خسائر البلدان الأعضاء في الأرواح والممتلكات من جراء الكوارث. وينشئ الاتفاق أيضا صندوقا لإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ يتبع الرابطة ويموّل من التبرعات. ونظم المعهد الوطني الهندي لإدارة الكوارث، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حوارا حول السياسات في جنوب آسيا، وعملت ثمانية بلدان من جنوب آسيا على وضع سياسة إقليمية لإدارة الكوارث وحددت ثغرات في الهياكل الأساسية القائمة.

٣٤ - وأنشأت منظمة الدول الأمريكية شبكة البلدان الأمريكية للحد من الكوارث لدعم الأنشطة ذات الصلة بالحوكمة في الحد من أخطار الكوارث. وتدعم الشبكة التعاون بين الدول الأعضاء والمنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات الإقليمية في البرامج والمشاريع والاستراتيجيات التي تهدف إلى الحد من الأخطار في نصف الكرة الأرضية، بما في ذلك وضع منهاج عمل إقليمي لدعم تنفيذ إطار عمل هيوغو.

٣٥ - وعلى المستوى دون الإقليمي، تجدر بالذكر ثلاث مبادرات. فقد أعاد مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى إطلاق الاستراتيجية الإقليمية للحد من الكوارث للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥، بما يتماشى مع إطار عمل هيوغو، نتيجة لعملية تشاور واسعة النطاق قائمة على المشاركة. وبالإضافة إلى هذا، قام مشروع دعم الوقاية والتخفيف في جماعة دول الأنديز^(٩) بعملية مستفيضة لتجميع واستعراض صكوك سياسات الوقاية من الكوارث والإغاثة منها بهدف المواءمة بينها داخل سياق الأهداف المحددة في استراتيجية دول الأنديز للتأهب للكوارث واتقائها، بالإضافة إلى الأولويات التي حددها إطار عمل هيوغو. ويدعم المشروع أيضا إدماج عنصر تحليل أخطار الكوارث في عمليات التخطيط والاستثمار العام في المنطقة دون الإقليمية. وفي منطقة البحر الكاريبي، تقوم الوكالة الكاريبية للاستجابة الطارئة في حالات الكوارث بمواءمة عملية إعادة صياغة إطار العمل الشامل لإدارة أخطار الكوارث لفترة خمس سنوات ليتماشى مع إطار عمل هيوغو.

٣٦ - وفي المحيط الهادئ، تعمل بعض البلدان الجزرية في المحيط الهادئ، من قبيل بابوا غينيا الجديدة وجزر كوك وجمهورية جزر مارشال وفانواتو، على وضع وتنفيذ خطط عمل واستراتيجيات وطنية وفقا لإطار عمل هيوغو، وذلك تماشيا مع إطار العمل الإقليمي الذي اعتمد في عام ٢٠٠٥. وتساعد لجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجنوب المحيط الهادئ حاليا ١٤ بلدا من بلدان المحيط الهادئ^(١٠) في مجالات مختلفة لها الأولوية في إطار عمل هيوغو، من قبيل تقييمات المخاطر ونظم الإنذار المبكر وإدارة المعلومات والدعوة، والتوعية العامة. ويجري العمل على إقامة مركز امتياز إلكتروني للبيانات والمعلومات والأدوات المتعلقة بإدارة أخطار الكوارث في المحيط الهادئ بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجنوب المحيط الهادئ.

٣٧ - وتحضيرا للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، دعمت أمانة الاستراتيجية عمليات استكمال معلومات بشأن الأخطار وتقييم التقدم المحرز في هذا الصدد على المستوى الإقليمي، بدعم من البنك الدولي والمنظمات الإقليمية. وهذه التقارير متاحة على موقع المنتدى العالمي الإلكتروني كوثائق إعلامية (انظر <http://www.preventionweb.net/globalplatform>).

(٩) بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

(١٠) بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

جيم - التقدم المحرز على المستوى الدولي

٣٨ - بدأ البنك الدولي، بالتعاون مع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، تشغيل المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ كمبادرة رئيسية لتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية والعالمية للحد من أخطار الكوارث والتصدي لها بفعالية عقب حدوثها، لا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط المعرضة لدرجات عالية من الأخطار. والهدف من المرفق تيسير اتباع نهج منسق فيما بين المانحين بغرض دمج عنصر الحد من الأخطار في العمليات الإنمائية بالبلدان المعرضة للخطر، وهو يمثل إسهاما هاما في تنفيذ إطار عمل هيوغو. وتدعم مساراته الثلاث القدرات العالمية والإقليمية، والحد من الأخطار على الصعيد الوطني، والتعافي عقب وقوع الحادث على التوالي. ويوفر في إطار المسار الأول الدعم للعمليات العالمية والإقليمية للاستراتيجية من أجل التمكين من حشد موارد البلدان للاستثمار المسبق في أنشطة الوقاية من الكوارث وتخفيف حدتها والتأهب لها، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وتقدم في إطار المسار الثاني المساعدة التقنية للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من أجل دمج عنصر الحد من أخطار الكوارث في التخطيط الاستراتيجي. ويعمل المسار الثالث كمرفق احتياطي لتمويل عملية التعافي بغرض دعم الاحتياجات العاجلة للتعافي بالنسبة للبلدان التي تتعرض للكوارث، وذلك تحقيقا لخططها الإنمائية المتوسطة الأجل والطويلة الأجل في مجال التعمير.

٣٩ - وعلى المستوى العالمي، ساهمت موارد المسار الأول في استحداث منتدى عالمي لمعلومات الحد من أخطار الكوارث يشتمل على شبكة وقاية (<http://www.preventionweb.net>) تعمل كمركز إلكتروني لتبادل المعلومات؛ وفي إعداد تقرير عالمي عن الأسس المرجعية لقياس الأخطار القائمة والأخطار الناشئة (من المقرر إصداره في عام ٢٠٠٩)؛ وفي إعداد تقرير عالمي في عام ٢٠٠٧ عن التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو.

٤٠ - واستمرت الشراكات المواضيعية التي تدعم تنفيذ مختلف المجالات الرئيسية لإطار عمل هيوغو في النمو خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتغطي مناهج العمل المواضيعية الآن مجالات مثل عمليات التعافي وتقييم الأخطار والإنذار المبكر وحرائق البراري والبيئة وتغير المناخ والتعليم. وتضم شراكات وشبكات ناشئة أخرى تلك المعنية بوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية وفريق يُعنى بنوع الجنس وشبكة من المؤسسات الأكاديمية والبحثية. وأدت مبادرة قامت بتنسيقها أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث إلى الجمع بين

منظمات القطاع الخاص، بما فيها المنتدى الاقتصادي العالمي، لاستكشاف إمكانية استخدام الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص لدعم الحد من أخطار الكوارث.

٤١ - وسلّم المؤتمر الخامس عشر للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بأن الحد من أخطار الكوارث أولوية عليا له إلى جانب التكيف مع تغير المناخ. واعتمدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إطار عمل هيوغو كأساس استراتيجي لبرنامجها المعني بالحد من الأخطار، والذي بني على أساس تعاون وتنسيق قوين مع الشركاء الدوليين والإقليميين، وهو يشمل مشاريع لتنمية القدرات في ما يقارب ٤٠ من البلدان المعرّضة لدرجات عالية من الأخطار. وتُعد المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أيضا استراتيجية لإقامة صلة بين أحداث المعارف عن تغير المناخ والتقلبات المناخية الحادة واستراتيجيات التكيف مع المناخ والحد من أخطار الكوارث.

الأولوية ١

كفالة أن يكون الحد من أخطار الكوارث أولوية وطنية ومحلية ذات أساس مؤسسي متين

٤٢ - دعم العديد من الشركاء الدوليين للاستراتيجية تنفيذ إطار عمل هيوغو على المستويين الوطني والمحلي. فمثلا، تقدم في إطار المسار الثاني للمرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها المذكور أعلاه المساعدة التقنية للبلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط بغرض إدماج عنصر الحد من أخطار الكوارث في سياساتها وخططها وبرامجها، لا سيما عن طريق استراتيجيات الحد من الفقر ومختلف السياسات الإنمائية القطاعية. وفي عام ٢٠٠٧، بدأ التنفيذ في فييت نام وملاوي، وموزامبيق ونيبال ونيكاراغوا. وابتداء من تموز/يوليه ٢٠٠٨، ستوفر في إطار المسار الثاني الموارد لـ ٤٣ بلدا إضافيا. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٦ بتنفيذ برامج للحد من أخطار الكوارث والتعافي منها في أكثر من ٤٠ من البلدان المعرّضة لدرجات عالية من الأخطار بغرض دعم التعزيز المؤسسي. ولدعم تلك البرامج، يحتفظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشبكة من المستشارين الإقليميين في مجال الحد من أخطار الكوارث، ويقوم حاليا بعملية تنسيب ١٣ مستشارا وطنيا في مجال الحد من أخطار الكوارث في بلدان مصنفة على أنها معرضة لدرجات عالية جدا من الأخطار. ولتشجيع الممارسات الجيدة والاستفادة من الدروس المستقاة من الخبرات على المستوى القطري، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استعراضا عالميا للدعم الذي يقدمه للنظم المؤسسية والتشريعية لإدارة أخطار الكوارث. وقام اتحاد الوقاية الاستباقية بدعم من

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بإعداد ونشر مذكرات توجيهية لصالح المنظمات الإنمائية بعنوان "أدوات لتعميم عنصر الحد من أخطار الكوارث"^(١١).

الأولوية ٢

تحديد أخطار الكوارث وتقييمها ورصدها وتعزيز الإنذار المبكر

٤٣ - أجرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تقييما للقدرات التقنية على الملاحظة والرصد والكشف والإنذار المتصلة بالمخاطر المتعلقة بالطقس والمناخ والمياه على المستويين الوطني والإقليمي. وقد ساهم ١٤٤ بلدا في الدراسة الاستقصائية الوطنية التي سيتم نشرها خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٧. وبدأت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أيضا عددا من مشاريع البيان العملي الوطنية والإقليمية لتقوية أنظمة الإنذار المبكر العاملة التي تعتمد فحجا يتعامل مع مخاطر متعددة يقوم على أساس الحوكمة القوية والتعاون التنظيمي. وتقوم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بدعم من المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها، بتقوية قدرات الدوائر الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجية في مناطق جنوب شرق أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وغرب أفريقيا، ويشمل ذلك تسهيل مشاركتها في آليات التنسيق الوطنية للحد من الأخطار.

٤٤ - وتشرف اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو على تنسيق عملية إنشاء أنظمة للإنذار المبكر بأمواج تسونامي وغيرها من المخاطر المتصلة بالمحيطات في مناطق المحيط الهندي وشمال شرق المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط والبحر الكاريبي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تعزيز وتطوير الشبكات الإقليمية والوطنية المعنية بتبادل المعارف وبناء القدرات في مجال تخفيف أخطار الزلازل وأمواج تسونامي، ولا سيما في مناطق البحر الأبيض المتوسط وآسيا. وأحرز تقدّم هام عن طريق اعتماد خطط لتشغيل الأنظمة بمناطق المحيط الهندي وأوروبا. أما بالنسبة للمحيط الهندي، فإن نظاما أوليا للإنذار المبكر بشأن أمواج تسونامي يعمل منذ تموز/يوليه ٢٠٠٦، بينما يُخطط لأن يبدأ تشغيل النظام الأوروبي الأولي للإنذار المبكر بأمواج تسونامي بنهاية عام ٢٠٠٧. وفي منطقة الكاريبي، سيكون نظام الإنذار المبكر بأمواج تسونامي مرتبطا بصفة وثيقة بالبنية التحتية لنظام الإنذار بالأعاصير الموجود حاليا. وقد دعم شركاء الاستراتيجية الآخرون، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الجهود المبذولة لتعزيز أنظمة الإنذار المبكر بأمواج تسونامي بالمحيط الهندي عن طريق

(١١) Charlotte Benson and John Twigg (جنيف، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واتحاد الوقاية الاستباقية، ٢٠٠٧). متاح على <http://proventionconsortium.org>.

المساعدة في وضع خطط عمل وطنية والعمل مع السلطات الوطنية على تصميم مشروع لاستخدام التقييمات البيئية الاستراتيجية وتطبيقها في مجال الحد من الأخطار.

٤٥ - وخلال العام، استحدثت العديد من مبادرات الحد من أخطار الجفاف. وكنتيجة للجفاف الذي ضرب القرن الأفريقي، اتفقت اليونسكو مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي على تسهيل إنشاء مركز إقليمي متكامل لإدارة الجفاف في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي الصين، بدأت تشغيل مركز دولي للوقاية من الجفاف بالاشتراك مع نظام الاستراتيجية. كما تم، بالتعاون مع منظمات متخصصة، إعداد الصيغة النهائية لوثيقة توجيهية بعنوان "إطار وممارسات الحد من أخطار الجفاف: المساهمة في تنفيذ إطار عمل هيوغو". ويجري إقامة شراكات والاضطلاع بأعمال تنسيق بناء على الآليات والشبكات القائمة من أجل تعزيز الإجراءات للحد من آثار الجفاف.

٤٦ - واستحدثت برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء آخرون البرنامج العالمي لتحديد الأخطار في عام ٢٠٠٦ بغرض تحسين التنسيق بين المبادرات الدولية وتبادل المعارف والمعلومات والخبرات والموارد. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ استضاف برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماع مائدة مستديرة عن التحات الساحلي وتقييم أخطار الكوارث والقابلية للتأثر بها بجزر المالديف، مما أدى إلى وضع إطار تقييمي يأخذ في الحسبان دور التغييرات البيئية بالنسبة للمخاطر والقابلية للتأثر بها.

الأولوية ٣

استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة للسلامة والتأقلم على جميع المستويات

٤٧ - إن موضوع الحملة الدولية للحد من أخطار الكوارث ٢٠٠٧-٢٠٠٨ هو "الحد من الكوارث يبدأ في المدرسة". وتهدف الحملة إلى العمل على كفاءة مبان للمدارس تتسم بدرجة أكبر من السلامة وإدماج المعارف المتعلقة بالحد من الكوارث في المناهج الدراسية. وكجزء من الحملة، أنتجت أمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع عدد من الخبراء والمنظمات لعبة تثقيفية إلكترونية بعنوان "أوقفوا الكوارث"، وهي تستهدف الأطفال والشباب دعماً للعملية التعليمية المتعلقة بالحد من خطر الكوارث. وبدأ استخدام اللعبة في آذار/مارس ٢٠٠٧، وستصبح متوفرة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية الست في أواخر عام ٢٠٠٧.

ونظم ما يقارب ٦٠ بلدا^(١٢) أنشطة بمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث، بما في ذلك حلقات دراسية وحلقات عمل ودورات تدريبية ومسابقات رسم وتمارين ومسرحيات وأغاني.

٤٨ - ويهدف منهاج العمل المتعلق بالمعرفة والتثقيف، الذي تترأسه اليونسكو، إلى دمج ثقافة الحد من الأخطار في البرامج التثقيفية وإلى الترويج للمرافق التثقيفية الآمنة وفي إطار منهاج العمل هذا، يجري الآن إنشاء مكتبة إلكترونية للتثقيف وللحد من أخطار الكوارث. وتعالج هذه المبادرة الحاجة التي عبرت عنها الدول الأعضاء للتمكن من الوصول إلى المواد التثقيفية المتاحة عن مسألة الحد من أخطار الكوارث. وفي إطار منهاج العمل، يتم جمع الأدوات التثقيفية ذات الصلة من الدول الأعضاء. وقد ساهم حتى الآن في هذا الموضوع أكثر من ٥٠ بلدا من أفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وانضمت اليونسيف مؤخرا إلى اللجنة التنظيمية المؤقتة لمنهاج العمل^(١٣) وأكدت على التزامها القوي بالتثقيف في مجال الحد من الأخطار خلال حلقة عملها التشاورية المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث والتثقيف بشأنها التي عقدت مؤخرا^(١٤).

٤٩ - أدرجت جامعة السلام التي مركزها في كوستاريكا دورة دراسية عن الحد من أخطار الكوارث في برنامجها لنيل درجة الماجستير في مجال البيئة والسلام والأمن. وستعاون أمانة الاستراتيجية، بدعم مالي من البنك الدولي، مع الجامعة من خلال توفير المشورة التقنية والموارد البشرية وأنواع أخرى من الدعم العيني لتصميم ووضع وتقييم هذه الدورة الدراسية التي سيستفيد منها ٢٥ طالبا على الصعيدين الإقليمي والدولي. ويجري القيام بمبادرة مماثلة في آسيا تترأسها جامعة الشرق الوسط التقنية بالتعاون مع جامعة مدراس وجامعة كيتو.

(١٢) الأرجنتين، أرمينيا، إكوادور، إيران (جمهورية - الإسلامية)، بابوا غينيا الجديدة، البرازيل، بروني دار السلام، بنغلاديش، بنما، بوركينا فاسو، بوروندي، بوليفيا، بيرو، تايلند، تركيا، جامايكا، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، جيبوتي، الرأس الأخضر، السلفادور، سنغافورة، السنغال، سيراليون، سيشل، شيلي، الصين، طاجيكستان، غابون، غامبيا، غواتيمالا، الفلبين، جمهورية فنزويلا البوليفارية، فيجي، فييت نام، كازاخستان، كوبا، كوستاريكا، الكونغو، كينيا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، المكسيك، موزامبيق، نيبال، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوي، الهند، هندوراس، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

(١٣) تضم اللجنة التنظيمية في عضويتها اليونسكو، ومنظمة العمل الدولية من أجل تقديم المعونة، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث، ومجلس أوروبا، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واتحاد بروفيشن، واليونسيف، وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

(١٤) جنيف، يومي ٥ و ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٧.

٥٠ - وتم تحويل وإعادة توجيه برنامج الأمم المتحدة للتدريب على إدارة الكوارث إلى منهاج عمل يقوم على أساس الاستراتيجية ويعرف تحت اسم "مبادرة تعزيز القدرات للحد من الكوارث". وتهدف المبادرة، التي شرع فيها في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ في إطار شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وأمانة الاستراتيجية، إلى توفير منتدى دولي لدعم تدريب المنظمات والعاملين في هذا المجال. وتتعاون الأمانة أيضا مع برنامج دلنت التابع لمركز التدريب الدولي بمنظمة العمل الدولي، في توريد بغير وضع برامج لتطوير القدرات على المستوى المحلي ضمن سياق منهاج العمل الدولي للتعافي. والدورة الدراسية الأولى، ومدتها سنة واحدة، تستهدف البلدان التي تتحدث الإسبانية في منطقة الكاريبي الواسعة، وستوضع في صيغتها النهائية في أواخر عام ٢٠٠٧.

الأولوية ٤

الحد من العوامل الأساسية للأخطار

٥١ - ترأس برنامج الأمم المتحدة للبيئة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الفريق العامل المعني بالبيئة والحد من الكوارث، ونظم، بمشاركة السلطات البيئية، دورات خلال المؤتمر الدولي للحد من الكوارث المعقود في دافوس، بسويسرا، في الفترة من ٢٧ آب/أغسطس إلى ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ وخلال دورة المنتدى العالمي عن البيئة. وأعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة ورقة بعنوان "البيئة والقابلية للتأثر: رؤى مستجدة". إضافة إلى ذلك، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع اللجنة الهولندية المعنية بتقييم الآثار البيئية، بدعم التدريب ودعم مشروع نموذجي^(١٥) لتقييم كلا من الآثار البيئية وآثار أخطار الكوارث الناشئة عن خطط البلديات. ودعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة إنشاء مركز إقليمي لإدارة الكوارث لوسط أفريقيا في برازافيل.

٥٢ - وإن عملية حماية المرافق وشرايين الحياة الحيوية هو مجال هام ينبغي الحد من أثر أي من عوامل الخطر الأساسية التي قد تنطوي عليها هذه العملية. وسترکز الحملة الدولية للتوعية بأخطار الكوارث خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، التي تدعمها منظمة الصحة العالمية، على مسألتي توفير مستشفيات آمنة. إضافة إلى ذلك، تعمل منظمة الصحة العالمية من خلال نهج يراعي جميع المخاطر ويتناول أيضا المخاطر البيولوجية والتكنولوجية والمجتمعية. ويشكل برنامج عن مستشفيات آمنة أحد الدعائم الرئيسية لبرنامج المنظمة العالمي المتوسط الأجل، ومدته ست سنوات (٢٠٠٨-٢٠١٣)، والذي يعني بالحد من الأخطار والتأهب للطوارئ.

(١٥) في بلدة بانادورا، سري لانكا.

٥٣ - بدأ المركز الآسيوي المعني بالحد من أخطار الزلازل عمله بمبادرة من جمهورية إيران الإسلامية بغرض زيادة الخيارات المتصلة بتنمية القدرات استناداً إلى المعارف الموجودة حالياً في مجال الحد من أخطار الزلازل، حسبما يدعو إليه إطار عمل هيوغو.

٥٤ - وفي مجال التكيف مع تغير المناخ والحد من أخطار الكوارث، تعاون شركاء الاستراتيجية وأمانتها مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وهيئتها الفرعية^(١٦)، بشأن الروابط بين التكيف مع تغير المناخ وإطار عمل هيوغو. كما أن جهود الدعوة التي تستهدف وسائل الإعلام، والأنشطة التي يقوم بتنسيقها الفريق العامل التابع للاستراتيجية والمعني بتغير المناخ والحد من أخطار الكوارث، تساهم في تعزيز فهم كون الحد من أخطار الكوارث أداة للتكيف، وقد شمل ذلك إعداد الدليل المعنون "بشروط أفضل: نظرة خاطفة إلى المفاهيم الرئيسية لتغير المناخ والحد من أخطار الكوارث".

الأولوية ٥

تعزيز التأهب للكوارث تحقيقاً للاستجابة الفعالة على جميع المستويات

٥٥ - أدت الجهود الحالية لتعزيز القدرة على التصدي للكوارث على المستويين العالمي والوطني، بما في ذلك الأخذ بالنهج العنقودي، إلى تعزيز التأهب للكوارث عن طريق نظام شراكات معززة بين الأمم المتحدة والجهات الفاعلة من خارج الأمم المتحدة، ويشمل ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص إضافة إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ومضى الاتحاد في تطوير البرنامج الدولي لقوانين الاستجابة للكوارث وقواعدها ومبادئها الذي يهدف إلى دعم الحكومات في تقوية الأطر التنظيمية المحلية من أجل التأهب للكوارث والتصدي لها بطريقة أفضل. وتجري اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مشاورات لتحديد الفجوات والفرص لإدماج عنصر الحد من أخطار الكوارث في العمل الإنساني.

٥٦ - وبدأ برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٦ عملية لتعزيز قدرته في مجال الحد من أخطار الكوارث بهدف إيجاد إطار للتوجيه في مجال السياسة العامة للكوارث الناشئة عن المخاطر الطبيعية، مع تأكيد خاص على التأهب لحالات الطوارئ والتخفيف من آثار الكوارث ووضع استراتيجية مؤسسية للائتمثال لإطار عمل هيوغو. ويجري في كل من بنغلاديش وطاجيكستان وكينيا وموزامبيق وهاييتي الاضطلاع بعدد من دراسات حالة إفرادية لتقييم قدرات برنامج الأغذية العالمي في مجال الحد من أخطار الكوارث. كما قام

(١٦) الأمم المتحدة، سلسلة المعاهدات، المجلد ١٧٧١، الرقم ٣٠٨٢٢.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمراجعة مجموعات تدريبية لإرهاف وعي المجتمع بالمخاطر المرتبطة بالمرافق الصناعية وحالات الطوارئ البيئية، حيث أنه عمل مع السلطات الوطنية والمحلية في سري لانكا والمغرب في مجال بذل جهود تطوير القدرات. وقد عزز مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من قدرته على التأهب عن طريق إنشاء قسم للتأهب لحالات الطوارئ.

٥٧ - ويعيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة تصميم التزامه في مجال التأهب للطوارئ والحد من الأخطار. ومن بين أنشطة محددة، سينفذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروعاً مدعوماً من المفوضية الأوروبية يرمي أن يقلل إلى أدنى حد الخسائر والضرر البيئي الناجم عن الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان في وجهات سياحية مختارة بالهند وتايلند تأثرت بموجات تسونامي.

دال - التنسيق والتوجيه عن طريق نظام الاستراتيجية

٥٨ - لأصحاب المصلحة في الاستراتيجية على جميع المستويات أدوار أساسية ينبغي أن يقومون بها لدعم تنفيذ ومتابعة إطار عمل هيوغو. ويتطلب ذلك المسعى التزاماً مضطرباً ورفيع المستوى تدعمه سياسات سليمة وقدرات مؤسسية قوية وميزانيات كافية على كل من المستوى الوطني ومستوى الحكومات المحلية، وجهود متضافرة لتطوير المعلومات والأدوات والقدرات وآليات التنسيق من أجل دعم الإجراءات الفعّالة والمتزايدة على جميع الأصعدة. وتحتاج برامج صنع سياسات الحد من الأخطار إلى أساس قوي من المعارف العلمية والتقنية. وتوفر الاستراتيجية الآلية الضرورية التابعة للأمم المتحدة التي تجمع بين ذوي مصلحة متعددين لدعم هذه الإجراءات المنسقة والمتخذة عن علم.

٥٩ - ومن الخطوات البارزة المتخذة إنشاء المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث ليكون الآلية التي تخلف فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للحد من الكوارث، وذلك من أجل إيجاد منتدى عالمي عادي لأنشطة الدعوة، وتبادل المعلومات، وتنسيق الإجراءات، ورصد التقدم المحرز، يضم كل مجموعات أصحاب المصلحة المسؤولة عن تنفيذ إطار عمل هيوغو. وعقد المنتدى العالمي اجتماعاً في جنيف في الفترة من ٥ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، حضره ١٥٠ ١ مشاركا يمثلون مختلف مجموعات أصحاب المصلحة التي حددها إطار عمل هيوغو، وتشمل ١٢٤ حكومة، ٢٠ منها على المستوى الوزاري، إلى جانب مؤسسات ووكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات مالية دولية وهيئات إقليمية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط العلمية والأكاديمية. وتبين المشاركة الواسعة والنشطة الاهتمام العام المتزايد والانتباه المتنامي الذي توليه الآن الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة لهذا الموضوع.

٦٠ - وأثبت المنتدى العالمي أنه محفل مفيد وفريد من نوعه للدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة لإرهاف الوعي بسبل الحد من أخطار الكوارث وتبادل الخبرات والتعلم من الممارسات السليمة، فضلا عن تقييم التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو، وتحديد الثغرات المتبقية، وتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها للتعميل بالتنفيذ على المستويين الوطني والمحلي^(١٧). وفي سبيل إعادة التأكيد على الالتزام وإرهاف الوعي، بحثت في إطار حوار رفيع المستوى قضايا الساعة ذات الصلة بالأخطار الحضرية، والتكيف مع تغير المناخ، والتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه تنفيذ عملية الحد من الأخطار. وشملت الإسهامات في الدورة استعراضا عالميا لأخطار الكوارث والتقدم المحرز في الحد من الأخطار، والإسهامات في عدد من الاجتماعات الإقليمية. ويرد ملخص لنواتج المنتدى العالمي في "موجز الرئيس" (ISDR/GP/2007/6) المتاح، بالإضافة إلى وثائق أخرى للمؤتمر، على الموقع الشبكي <http://www.preventionweb.net/globalplatform>. ومن المقرر عقد الدورة المقبلة للمنتدى العالمي بالتزامن مع استعراض منتصف المدة لإطار عمل هيوغو في عام ٢٠٠٩.

٦١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق المرجعي للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث المؤلف من ١٤ منظمة شريكة في الاستراتيجية إسداء المشورة لوكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بشأن تقوية نظام الاستراتيجية ووضع إطار مشترك لتخطيط الاستراتيجية من أجل تقديم دعم متنسق لعملية تنفيذ إطار عمل هيوغو على جميع المستويات.

٦٢ - وفي سبيل إكمال الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة، سيقوم الأمين العام وكبار المسؤولين التابعين له بأنشطة دعوة رفيعة المستوى وسيواصلون تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على دعم مبادرات الحد من أخطار الكوارث والتعميل بتنفيذ إطار عمل هيوغو. ويشمل هذا المسعى تحديد صلات تفاعل وروابط واضحة بين تغير المناخ وبرامج ومبادرات الحد من أخطار الكوارث، بالإضافة إلى الإجراءات التي تتخذها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لإدماج عنصر الحد من أخطار الكوارث في صلب العمليات الإنمائية.

٦٣ - وبناء على دعوة من سويسرا، قام فريق دعم غير رسمي تابع للاستراتيجية مقره جنيف باب المشاركة فيه مفتوح أمام جميع الدول الأعضاء، بإسداء المشورة إلى أمانة الاستراتيجية بشأن أمور تتعلق بتعبئة الموارد، وتعزيز نظام الاستراتيجية، وتنظيم الدورة

(١٧) "الحد من أخطار الكوارث: الاستعراض العالمي لعام ٢٠٠٧" طبعة تشاور، (ISDR/GP/2007/3) انظر <http://www.prevention.web.net/globalplatform>.

الأولى للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث. وتسلمت الأرجنتين مسؤوليات الرئاسة في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ من سويسرا التي اضطلعت بهذا الدور خلال السنوات الثلاث السابقة.

٦٤ - وكما ذكر في اجتماع المنتدى العالمي، أحرز كثير من أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، تقدماً في دعم تنفيذ إطار عمل هيوغو وجعل مسألة الحد من أخطار الكوارث من الأولويات الأولى. وقد أدى ذلك إلى زيادة في الطلب، فضلاً عن التوقعات بالنسبة لأمانة الاستراتيجية من حيث تعزيز الخدمات لمجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، مما أدى إلى تيسير إقامة الشراكات؛ رصد تنفيذ إطار عمل هيوغو؛ العمل كعامل حفاز وداعٍ إلى حشد الالتزام والموارد في سبيل الحد من أخطار الكوارث؛ توفير المعلومات والتوجيه، على سبيل المثال بشأن الممارسات السليمة والمنهجيات وتنمية القدرات والدمج في المسار الرئيسي وتطوير المؤشرات وعمليات الإبلاغ وتعقب الموارد. ومكنت الشراكة مع البنك الدولي عن طريق المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها الأمانة من تعزيز قدرتها على توفير خدمات أفضل، لا سيما على المستوى الإقليمي، بما في ذلك عن طريق وضع أدوات ومبادئ توجيهية.

٦٥ - وفي سبيل تحسين دعم الجهود المبذولة على المستوى الإقليمي لتنفيذ إطار عمل هيوغو، عززت الأمانة أنشطتها ومواردها من الموظفين على المستوى الإقليمي. وجرى توظيف مجموعة متنوعة من متطوعي الأمم المتحدة والخبراء الوطنيين والخبراء الدوليين للعمل مع الشركاء على تعزيز الالتزامات والإجراءات الوطنية والإقليمية من أجل تنفيذ إطار عمل هيوغو، بما في ذلك عن طريق دعم لجنة الاتحاد الأفريقي ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي. وأنشئ مكتب جديد في القاهرة لغرب آسيا وشمال أفريقيا، استضافته منظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الأحمر المصرية، بالتعاون الوثيق مع شركاء منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاقتصادي. ويدعم المكتب وضع استراتيجيات إقليمية ودون إقليمية وتوفير معلومات بشأن الأخطار، بالشراكة مع البنك الدولي ومنظمات إقليمية.

٦٦ - ووضعت أمانة الاستراتيجية مبادئ توجيهية محددة وأدوات للدروس المستفادة، منها "ترجمة الكلمات إلى أفعال: دليل لتنفيذ إطار عمل هيوغو"، الذي يسدي المشورة، الخطوة تلو الخطوة، إلى الهيئات الحكومية وغيرها من المنظمات بشأن المهام الرئيسية لكل مجال من المجالات ذات الأولوية في إطار عمل هيوغو. ويمكن للدليل مساعدة الدول على تقييم المرحلة التي وصلت إليها في عملية التنفيذ وتحديد الثغرات المحتملة والخطوات المفيدة الواجب اتخاذها

مستقبلا في ضوء الخبرة والترتيبات القائمة. وتشمل الإصدارات الأخرى ما يلي ”مبادئ توجيهية: مناهج العمل الوطنية للحد من أخطار الكوارث“؛ (UN/ISDR-03-2007 - جنيف) ”وبناء مجتمعات محلية قادرة على مواجهة الكوارث: الممارسات السليمة والدروس المستفادة“ (نشرتهما الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية للحد من أخطار الكوارث)؛ (UN/ISDR-06-2007 - جنيف) ”والمنظور الجنساني - العمل سويا على الحد من أخطار الكوارث: الممارسات السليمة والدروس المستفادة“ (UN/ISDR-09-2007 - جنيف)؛ ”دروس لتحقيق مستقبل أكثر سلامة: الاستفادة من الخبرة المكتسبة من كارثة أمواج تسونامي التي تولدت في المحيط الهندي“ (UN/ISDR-01-2007 - جنيف). للحصول على مزيد من المعلومات عن عمل الأمانة، انظر المذكرة الإعلامية، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ - حزيران/يونيه ٢٠٠٧ المنشورة على الموقع الشبكي: (<http://www.unisdr.org>).

هاء - الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث

٦٧ - منذ عقد المؤتمر العالمي للحد من الكوارث في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، استمر التزام الدول الأعضاء بتنفيذ إطار عمل هيوغو في النمو بشكل مطرد، كما تواصل بذل الجهود من جانب مجموعة من الشركاء الآخرين، من قبيل منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والمجتمع المدني لدعم الأمم والمجتمعات المحلية من أجل الحد من أخطار الكوارث. غير أن التقدم المحرز حتى يومنا هذا عجز عن تحقيق التطلعات. وسيكون التحدي الرئيسي خلال فترات السنتين العديدة المقبلة ترجمة المعارف والالتزامات المتزايدة إلى أعمال راسخة ومتواصلة على جميع المستويات عن طريق زيادة الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث.

٦٨ - ويدرك الخبراء أن الاستثمار في تدابير الحد من أخطار الكوارث تنتج عنه عوائد هامة، ليس فقط بالنسبة لإنقاذ الأرواح، وإنما أيضا بالنسبة للحفاظ على سبل عيش الأسر وحفظ قدرة المجتمعات المحلية على الاستمرار اقتصاديا. وإن الزيادة المسقطه في حجم الموارد اللازمة سيجعل من الضروري كفاءة إدماج جوانب إنمائية صامدة للكوارث، تستند إلى تقييم سليم لما تنطوي عليه المخاطر الطبيعية من مهالك، في خطط وبرامج الاستثمار القطاعية المتعلقة بالهياكل الأساسية والتعليم والصحة والبيئة والتنمية الاجتماعية بين جملة أمور. وفي الوقت نفسه، هناك حاجة ماسة إلى الالتزام بتوفير موارد جديدة في مجالات معينة، مثلا لإقامة نظم للإنذار المبكر بالمخاطر المتصلة بالأحوال الجوية وأمواج تسونامي والحفاظ على تلك النظم.

٦٩ - وعدم وجود مجموعة واضحة وقاطعة من الدراسات العلمية التي يسهل الحصول عليها والتي تتناول التكاليف والمنافع الاقتصادية والاجتماعية لمختلف تدابير الحد من أخطار الكوارث يعتبر أحد العوائق التي تحول دون زيادة الاستثمارات اللازمة. وتتمثل عقبة أخرى في عدم وجود بيانات ومعلومات يُعول عليها تتعلق بالاستثمارات الحالية في مجال الحد من أخطار الكوارث. ولذلك النوع من المعلومات أهمية حاسمة بالنسبة لتمكين صانعي السياسات والقرارات وحفزهم. ومتابعة لإطار عمل هيوغو، سيقوم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة من حالات الطوارئ، بدعم من أمانة الاستراتيجية واستنادا إلى مواطن قوة الشركاء المختلفين، بتوفير القيادة خلال فترات السنتين المقبلة لإجراء تقييم دقيق للتكاليف والمنافع الاقتصادية والاجتماعية لمختلف تدابير الحد من الأخطار.

٧٠ - وعلى المستوى الدولي، شهد عام ٢٠٠٦ اتخاذ مبادرتين جديرتين بالذكر قد يكون لهما أثر إيجابي كبير على الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث حول العالم. وتتمثل المبادرة الأولى في المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها الذي يوفر أداة جديدة هامة لمساعدة البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط المعرضة للخطر الشديد على زيادة الاستثمار من أجل الحد من أخطار الكوارث فيها وإدارتها. والثانية هي وضع سياسات جديدة للمانحين لزيادة تمويل أنشطة الحد من أخطار الكوارث. فطلبت المملكة المتحدة، على سبيل المثال، إجراء دراسات عن ضرورة إدماج عنصر الحد من الكوارث في السياسات الإنمائية للاتحاد الأوروبي. كما أن الدانمرك والسويد وسويسرا هي في عداد البلدان التي تناقش حاليا كيفية إدماج عنصر الحد من الكوارث في برامجها التمويلية للأغراض الإنمائية والإنسانية.

٧١ - وزاد أيضا دعم الحكومات المانحة للعمل التي تقوم به أمانة الاستراتيجية استجابة للقرار ١٩٨/٦١ الذي تشجع الجمعية العامة بموجبه المجتمع الدولي على تقديم تبرعات مالية كافية لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحد من الكوارث سعيا إلى ضمان الدعم الكافي لأنشطة متابعة إطار عمل هيوغو. وفي الوقت الحالي، تُمول أمانة الاستراتيجية بالكامل عن طريق التبرعات الخارجة عن الميزانية، وكثير منها مخصص لأغراض محددة. وحتى الآن، وفي فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، قدمت ١٧ دولة عضو^(١٨)، بالإضافة إلى المفوضية الأوروبية والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ما يصل إجمالية إلى ٣٠ مليون دولار أو تعهدت بتقديمها. وذلك يمثل زيادة بنسبة ١٠ في المائة مقارنة بحجم التمويل المسجل

(١٨) أستراليا وألمانيا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والدانمرك والسويد وسويسرا وفرنسا والفلبين وفنلندا وقبرص وكندا ولكسمبرغ والمملكة المتحدة والنرويج والهند واليابان.

خلال فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. غير أن الافتقار إلى مصادر التمويل المتعدد السنوات يفرض تحديات النسبة لتخطيط أنشطة الاستراتيجية. وهناك ضرورة لتأمين تدفق ثابت للموارد ويمكن التنبؤ به لدعم الأمانة والأنشطة المشتركة التي يقوم بها الشركاء في نظام الاستراتيجية. وفي هذا السياق، وبالنظر إلى ازدياد قابلية التأثر بالمخاطر الطبيعية، بالإضافة إلى ازدياد الاهتمام العام بالتصدي لذلك التحدي، والطابع المحوري لعمل الأمم المتحدة بالنسبة للحد من قابلية التأثر بالمخاطر الطبيعية، قد ترغب الدول الأعضاء في أن تقرر ما إذا كان ينبغي استعراض أحكام القرار ٢١٩/٥٤ أو النظر في غير ذلك من الخيارات، بما في ذلك التمويل من الميزانية المقررة.

٧٢ - ويفيد إطار عمل هيوغو بأنه ينبغي للدول الأعضاء "استعراض الاستخدام الحالي للصندوق وحدوى توسيع نطاق عمله للقيام، في جملة أمور، بتقديم المساعدة إلى البلدان النامية المعرضة للكوارث على وضع استراتيجيات وطنية للحد من أخطار الكوارث"^(١٩)، وقد أكدت الجمعية العامة من جديد في قرارها ١٩٨/٦١ ذلك الطلب. وعملا بتلك الطلبات، ومع مراعاة الاتجاه السائد في المساهمات في الصندوق الاستثماري، قامت أمانة الاستراتيجية باستعراض تدعمه دراستان مستقلتان، واحدة عن تكامل الصندوق الاستثماري مع غيره من آليات التمويل وإدارة البرامج وترتيبات الحوكمة، والآخر عن الجوانب المتصلة بالإدارة المالية. وتضمنت الاستنتاجات التي خلص إليها الاستعراض إشارة إلى أن الصندوق الاستثماري وسيلة ملائمة لتوسيع نطاق العمل على ضمان تهيئة بيئة مواتية وقوية على المستويين العالمي والإقليمي لتنفيذ إطار عمل هيوغو عن طريق تمويل عمل أمانة الاستراتيجية وبرنامج عمل مشترك بين الشركاء في نظام الاستراتيجية^(٢٠). وأشار الاستعراض أيضا إلى أن آليات الرقابة الإدارية والمالية الأساسية قائمة بالفعل على نحو يتيح للصندوق الاستثماري الاضطلاع بذلك الدور على أساس أن يكون التوسع الضخم في حجم الأنشطة مصحوبا بتعزيز مقابل للآليات الإدارية البرنامجية والمالية القائمة.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٣ - إن ازدياد قابلية التأثر بالمخاطر الطبيعية واقع مرير يواجه كثير من البلدان والمجتمعات المحلية. إذ يستمر بلا هوادة وقوع خسائر كبيرة في الأرواح وسبل العيش والأصول الاقتصادية في كثير من المناطق. وقد أدى النمو الحضري السريع في المناطق الشديدة

(١٩) انظر A/CONF.206/6 و Corr.1، الفصل الأول، القرار ٢، الفقرة ٣٤ (د).

(٢٠) قُدِّم برنامج عمل مشترك أولي خلال المنتدى العالمي؛ انظر: http://www.preventionweb.net/globalplatform/first-session/docs/session_docs/ISDR_GP_2007_4.pdf

الاهتزازات إلى زيادة مواطن التأثير في المستوطنات الحضرية واحتمال وقوع كوارث واسعة النطاق في المستقبل. كما أن الأخطار المناخية كالجفاف وهطول الأمطار بشدة والأعاصير المدارية آخذة أيضا في الازدياد. وفي السنوات الأخيرة، ارتفعت التكاليف الاقتصادية للكوارث بسرعة شديدة، مما أعاق بشدة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧٤ - ويفيد كثير من الدول الأعضاء بالقيام بمحاولات فعلية لاعتماد سياسات ترمي إلى الحد من أخطار الكوارث. وعلى الرغم من تلك الجهود، فإن العالم لا يسير على طريق تحقيق نواتج إطار عمل هيوغو المنشودة والمتمثلة في تخفيض هام للخسائر الناجمة عن الكوارث بحلول عام ٢٠١٥، وينبغي تحديد أهداف واضحة وملائمة على المستويين العالمي والوطني. وعلى الرغم من قطع أشواط بعيدة في زيادة المعرفة والالتزام بالحد من أخطار الكوارث، فإن تنفيذ تدابير محددة أمر لا يزال يتخلف عن الركب. لذلك، يكون من الضروري قيام الدول الأعضاء والمناخين باستثمارات أكثر استدامة وانتظاما في مجال الحد من الأخطار. وهناك أيضا ضرورة لبذل جهود بهدف متابعة تطور التقدم المحرز بشكل منتظم باستخدام مؤشرات يمكن قياسها وتحديد الثغرات المتبقية.

٧٥ - والتعاون الدولي أمر بالغ الأهمية في التصدي للتحدي المتمثل في الحد من أوجه التأثير على جميع المستويات. ويمثل نظام الاستراتيجية آلية رئيسية لتقوية الشراكات وللدعوة إلى بذل جهود لدعم تنفيذ إطار عمل هيوغو وتصديرها وتنسيقها على نحو أكثر فعالية. ويعتبر المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في المقام الأول خطوة بارزة نحو تحسين تنسيق الإجراءات في مجالات من قبيل تبادل المعارف والخبرات والدعوى ورصد التقدم وتحديد الثغرات والتحديات.

٧٦ - استنادا إلى الملاحظات التي تقدم ذكرها، يقترح اتخاذ التدابير التالية:

التعجيل بتنفيذ إطار عمل هيوغو عن طريق آليات نظام الاستراتيجية

٧٧ - يشجع الأمين العام الدول الأعضاء على زيادة التزامها بالتنفيذ الفعال لإطار عمل هيوغو، بالاستفادة الكاملة من آليات نظام الاستراتيجية، من قبيل المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث. وسيقدم الأمين العام تقارير دورية عن التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو.

تعزيز القدرات الوطنية والمحلية

٧٨ - تُشجّع الدول الأعضاء على جعل الحد من الكوارث عنصرا أساسيا في سياساتها الإنمائية، ووضع مناهج عمل وطنية وآليات تنسيق شبيهة للحد من الكوارث، ووضع

أهداف وبرامج وميزانيات لجهودها في مجال الحد من الكوارث ورصد ما تحققه من إنجازات وتبادل التقارير عن التقدم المحرز عن طريق نظام الاستراتيجية. وتُشجّع الدول الأعضاء أيضا على ضمان التنسيق بين جميع السلطات الموكل إليها الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في سبيل الاستفادة من أوجه التفاعل المتاحة في الأدوات والممارسات والتجارب القائمة لدى كلتا مجموعتي الجهات الفاعلة.

الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث

٧٩ - يشجع الأمين العام الحكومات والمناخين ومؤسسات التمويل على زيادة استثماراتها في مجال الحد من أخطار الكوارث زيادة كبيرة، واعتبار ذلك جزء لا يتجزأ من جميع برامج العمل الإنساني، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحماية البيئية، بالإضافة إلى تحسين سبل تنسيق هذه الاستثمارات وتبناها. وينبغي للحكومات أيضا أن تنظر في وضع أهداف للإنفاق العام على برامج متعددة السنوات تهدف إلى الحد من أخطار الكوارث على المستويين الوطني والمحلي.

ترتيبات تمويل الاستراتيجية

٨٠ - بالنظر إلى التزايد الهام في مسؤوليات أمانة الاستراتيجية وضرورة توافر موارد مالية مضمونة ثابتة تتناسب مع ذلك، يدعو الأمين العام الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة في الاستراتيجية مجددا إلى زيادة مساهماتهم المالية في صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحد من الكوارث لضمان وجود ما يكفي من الدعم لتنفيذ إطار عمل هيوغو. ولعل الجمعية العامة، فيما تتخذ الخطوات الكفيلة بتوفير قاعدة مالية ثابتة للاستراتيجية وأنشطتها، تجري أيضا استعراضا لأسلوب تمويل أمانة الاستراتيجية وأنشطتها المتبع حاليا، وتنظر في خيارات بديلة، منها اللجوء إلى الاشتراكات المقررة.